

بَعْضُ الْجَدِيدِ الَّذِي يَدْعُونَهُ أُدْبًا
يَمُوتُ فِي يَوْمِهِ، هَذَا إِذَا وَهَبَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ الْوَجْهِ تَعْرِضُهُ
فَقَدْ ظَلَمْتَ بِهِ أَثْوَابَكَ الْقُشْبَا
عَفُوتَا نَبِيَّ الْقَوَافِي، أَيُّ نَابِغَةٍ
لَمْ يَزْرَعُوا حَوْلَهُ الْبُهْتَانَ وَالْكَذِبَا
مَنْعَتَ عَنْهُمْ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فَأَنْحَجَبُوا
فَهَلْ تَلَوْتُمُهُمْ إِنْ مَزَقُوا الْهَجُوبَا
أَضْرَمْتَ نُورَتَكَ الْهَوَجَاءَ فَالتَّهَمْتَ
مِنَ الْقَرِيضِ الْهَشِيمِ الْغَثَّ وَالْخَشْبَا
وَعَالِ شِعْرُكَ شِعْرَ الْكَائِدِينَ لَهُ،
لِنَفْسِهِمْ حَفَرْتَ أَيْدِيَهُمِ التُّرْبَا
حَتَّى رَجَعْتَ وَلِلْأَقْلَامِ هَلْهَلَةٌ
فِي كَفِّ أَبْلَغِ مَنْ غَنَى وَمَنْ طَرِبَا...

* * *

يَا خَالِقًا جِيلَهُ، لَوْلَاكَ مَا عَرَفْتُ
لَهُ الْأَوَاجِرُ لَا رَأْسًا وَلَا ذَنْبَا
غَضِبْتَ لِلْعَقْلِ أَنْ يَشْقَى فَتُرْتَ لَهُ
بِمِثْلِ مَا أَنْدَفَعَ الْبُرْكَانُ وَأَصْطَخَبَا
هَلِ النَّبِيُّ إِلَّا نُورَةٌ بَصَفَتْ
عَلَى التَّقَالِيدِ حَتَّى تَسْتَحِيلَ هَبَا
مَا ضَرَّ مُوقِدَهَا، وَالْخُلْدُ مَنْزِلُهُ،
إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِي نَارِهَا حَطْبَا...